القزويني بحرك البا آخر بكا عجيبا ذكره السيوطي ومن خطه نقلت وفي التصريح هو
هذا مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو اشرف منه اي طاطي يا كروان
راسك واخفض عنقك للصيد فان اكبر منك واطول عنقا وهي النعام
قد صيدت وحملت من البدو الى القرى واصله يا كروان فرخم على لغة
من لا ينتظر فقلبت الواو الفا المعرف بفتح الرا المشددة مفعول
ابن والمنادى بدل منه وعلى الذي متعلق بابن اي ابن المعرف سوا
كان ذلك التعريف سابقا على الندا كيا زيد او عارضا بالقصد وهو النكرة
المقصودة فان كان يرفع بالضمة بني عليها واما قوله صلى الله عليه
وسلم انفق بلالا ولا تخش من ذي العرش إقلالا فقال السيوطي نصب
الاول ليناسب الثاني ويجوز ان يكون الاصل يا بلالي فقلبت اليا الفا
وابقاها كما في يا عبدي ويا عبداه فارضي واعترض الثاني بان شرطه
ان يكون الاسم مما غلبت عليه الاضافة الى اليا واشتهر بها لتدل به
الشهرة على اليا المغيرة بالقلب وبلال ليس مما يغلب فيه الاضافة والشهرة
يا زيدا استشكل بان فيه الجمع بين تعريفين يا والعلمية في زيد واجاب
المبرد بان تعريف العلمية سلب وتعريف بالاقبال وابن السراج
ان تعريف العلمية باق وانما ازداد ايضاحا بالندا واما نحو يا رجل فتعرف
بالاقبال والقصد وقيل بال محذوفة لان الاصل في رجل يا ايها الرجل
اه فارضي وانما بني على حركة ليحصل الفرق بينه وبين البنا الاصلي وعلى
الضم لانه لو بني على الكسر لالتبس بالمنادى المضاف الى ياء المتكلم الذي
حذفت ياؤه واكتفي عنها بالكسرة ولو بني على الفتح لالتبس بالمضاف
المحذوف الفه اكتفا بالفتحة في بعض اللغات كما افاده الحفيد
وليجر مضارع مجزوم بلام الامر ومجرى بضم الميم مفعول مطلق
وتقدير البيت وانو انضمام الاسم المبني الذي بنوه قبل الندا وليجر
مجرى صاحب بنا متجدد يتبع بالرفع وبالنصب ويمتنع مراعاة البنا
الاصلي كسيبويه وفيه الغز بعضهم بقوله الصهوات

يا هؤلا اخبروا سائلكم ... ما اسم له لفظ ومعنيان
ولا يراعى لفظه لتابع ... والمعنيان قد يراعيان

والمفرد

الصواب وهو صنعان وكذا كل ما يأتي في البيت الثاني كما هو ظاهر للمتأمل اه شيخنا

وعلمنا ان الاضافة غير المحضة في نية الانفصال فكان المنادى المفرد مفردا والمنادى المفرد يبنى على الضم كما هو مقرر

والمفرد منصوب بانصب وعادما حال من الضمير المستتر فيه وخلافا مفعول
اي عادما خلافا فاقويا فلا ينافي ان ثعلبا اجاز رفع المضاف الذي اضافته
غير محضة كيا حسن الوجه فلم يعتد الناظم به لضعفه كما قال السيوطي
وليس كل خلاف جا معتبرا الا خلاف له حظ من النظر والمضاف او شبهه
ولا ينادى مضاف لكاف الخطاب نحو يا غلامك لان المنادى حينئذ غير من له
الخطاب فكيف ينادى من ليس بمخاطب اه همع والشبيه بالمضاف هو ما
اتصل به شي من تمام معناه اما بعمل او عطف قبل الندا والعمل اما في فاعل
او مفعول او مجرور فالاول نحو يا حسنا وجهه والثاني نحو يا طالعا جبلا
والثالث نحو يا رفيقا بالعباد والمعطوف نحو يا ثلاثة الخ ايا راكبا الخ قاله
الشاعر حين أسر وأيقن انه مقتول وايا حرف ندا واما عرضت اصله
ان فان حرف شرط وما زائدة ادغمت النون في الميم وعرضت بفتح التا
اي اتيت العروض بوزن رسول وهي مكة والمدينة وما حولهما وندامى
كلام اضافي جمع ندمان بمعنى النديم الذي ينادمه ونجران اي اهلها
وهي بلدة في اليمن والا تلاقيا اصله ان لا ادغمت ان الزائدة في لا النافية
للجنس وتلاقيا اسمها والخبر محذوف اي لنا وقيل ان مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف وجملة لا تلاقيا خبرها يا غلام زيد ويا ضارب عمرو
ومثل بمثالين اشارة الى انه لا فرق بين المحضة وغيرها خلافا لثعلب
في اجازته ضم الثاني يا ثلاثة وثلاثين اي في من سميته بذلك
اما نصب الاول لانه شبيه بالمضاف من حيث ان الثاني من تمام الاول
لكون العطف سابقا واما الثاني فبالعطف على ثلاثة ويمتنع ادخال
يا على الثاني لانه جزء علم وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت
غير معينة نصبتهما ايضا او معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بال
ونصبته او رفعته الآن اعرف معد يا ضعيف ضمه وتجريده من
ال كما قاله ابن هشام ونحو زيد نحو مفعول مقدم بقوله ضم
ومعمول افتحن محذوف مماثل لمعمول ضم لان التنازع في المتقدم غير
مرضي عند الناظم والجمهور ومن نحو في موضع الحال منه زيدا او متعلق
محذوف اي اعني ازيد بن سعيد الهمزة حرف ندا وزيد منادى

هو / ماح / اماو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1